Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

4 ـ وَكَـذَاكَ لاَتَ وَتَـأْوُهُ إن لاَصَـقَـتْ ظَـرْفَ الـزَّمـانِ أتَى بِهَـا لُـغَـتَـانِ
5 ـ وَأَبُـو عُبيـدٍ لاَ تَحِـينَ مَـنَـاصِ قَـا لَ لَـدَى الإِمَـامِ بِصَـادَ مُتَّصِـلاَنِ
6 ـ وَعَلَيْـهِ أَنْكِـرَ وَهْـوَ عَـدْلٌ فَـاسْمَعُـوا جَمْعِي بِتَـاءٍ حَـازَهَـا الـطَّـرَفَـانِ

وأما ( لات ) فقد قال ابن سيده « زعم سيبويه أنَّ التاء فيها منقطعة من حين ، وكان أبو عبيد يقول : التاء متصلة بحاء حين ، وَيَقُولُ : الـوقفُ ( ولا ) ، والابتداءُ ( تحين مناص) ويحتجُّ بأن المعْرُوف في كلام العرب (لا) ولا يعرف فيه (لات) وزعم أن العرب تزيد التاء مع الحين والآن والأوان ، ومن ذلك قول وجزة السعدي .

العَـاطِفُـونَ تَحِـينَ مَـا مِنْ عَـاطِفٍ والمُـطْعِمُـونَ زَمَـانَ أَيْنَ المُـطْعِـمُ

وأنشد الآخر :

نَـوِّلِـينِي قَـبْـلَ يَـوْمَ بِينِي جُمَـانَـا وَصِـلِـينِي كَـمَا زَعَـمْـتِ تَـلاَنَـا

ويقول أبي زَبيد الطائي :

طَـلَّبُـوا صُـلْحَـنَـا وَلاَتَ أَوَانٍ فَـأَجَبْنَـا أن لَـيْسَ حِـينَ بَـقَـاءِ[1]

وَلَكِنَّ ابنَ سيده ترك ما رَدَّ بِهِ العلماء على أبي عبيد .

وما رد به العلماء على أبي عبيد ذكره الرَّضيُّ في شرح الكافية فقال بعد أن ذكر رأي أبي عبيـد هذا : « وفيـه ضعف لعدم شهـرة تحين واشتهـار لات حين ، وأيضـاً فـإنهم يقولون : لاَتَ أَوَانٍ ، ولات هَنَّـا ولا يقال تَأَوَان »[2] وهذا معنى قول الناظم : « وَعَلَيهِ أَنْكِرَ وَهْوَ عَدْل » .

وقد عَزَّز أبو عبيد رأيه بأن التاء متصل بـ ( حين ) في مصحف عثمان رضي الله عنه ، وهو المصحف الإمام فالآية في سورة (ص) كتبت هكذا « لا تحين مناص » وقوله : « فاسْمَعُوا جَمْعِي بِتَاءٍ حَازَهَا الطَّرَفَانِ » يقصد بـالطرف الأول ( لا ) وبـالطرفِ الثـاني ( حِين ) فكلٌّ مِن لاَ وحينَ يتنازعان التاء .

7 ـ وَكَـذَاكَ رُبَّـتَ ثُمَّـتَ افْتَـحْ تَـاءَهَـا حَـيْـثُ الـبِـنَـاءُ مُـلاَزِمُ الأَوْزَانِ

والتاء في رُبَّـتَ وثُمَّـتَ مفتوحة . وبعض النحاة يَرَى أنَّ التاء زائِدَة قال عـلي بن محمد الهروي « ومن أحكامها أنها تُزَادُ فيها تَاء التأنيث كما تزاد في ( ثُمَّ ) وفي ( لاَ ) وفي

---

(1) المخصص لابن سيده 119/16 وهذا النص منقول من المذكر والمؤنث بنصه لابن الأنباري وهو في 182/1 .
(2) شرح الكافية للرضي 271/1 .